

ولكن جعلناه نوراً) ٧١(أفمن أسس بُنيانه على تقوى من الله

ورضوان

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب. صباح الورد والياسمين آآ اقترب شهر رمضان الكريم من الانتهاء. نسأل الله

تبارك وتعالى ان يتقبل اعمالنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:00:01](#)

آآ مع الايات الجامعة من كتاب الله تبارك وتعالى آآ اخترت لكم اليوم اية عظيمة جلية تأسيسية آآ يحتاجها كل مسلم قبل ان ادخل

في بيان ما هي الاية التي نتحدث عنها اليوم ان شاء الله؟ احب ان ابين ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن نورا وهدى - [00:00:19](#)

فرقانا اه معنى ان القرآن فرقان يعني انه يفرق بين الحق والباطل وانه يقيم الادلة على الحق وكذلك يقيم الادلة على بطلان الباطل

الله سبحانه وتعالى قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:00:43](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ان الكتاب وهو القرآن الكريم فيه البينات وفيه الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل الذي يريد ان يفهم

من القرآن فقط ما فيه من الحق فقد اغفل جانبا عظيما نزل القرآن لبيانه - [00:01:07](#)

الله سبحانه وتعالى كما انه بين سبيل المؤمنين فانه كذلك بين سبيل المجرمين والكافرين والمنافقين والفاسقين وغير ذلك من

اصحاب الاهواء الذين يخالفون المرسلين عليهم الصلاة والسلام الاية اليوم اية عظيمة من سورة التوبة - [00:01:27](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة بين انماطا من الذين كانوا محسوبين على المؤمنين يعني هم في الظاهر من جملة المؤمنين

لكنهم باطنا ليسوا مؤمنين او انهم كانوا مؤمنين ضعفاء الايمان - [00:01:49](#)

فلما ابتلوا باي نوع من الابتلاء لم يصبروا على البلاء والله سبحانه وتعالى في سورة التوبة ذكر هؤلاء لماذا ذكرهم ذكرهم اولاً

ليفضحهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليبين انه يعلمهم ويعلم مكرهم وكيدهم ويعلم نفاقهم - [00:02:08](#)

كذلك آآ ذكرهم وبينهم حتى يحذر منهم المؤمنون ذكرهم حتى يعرف سبيلهم. وحتى آآ لا يخفى حالهم على المؤمن البصير الذي

يعرف صفاتهم من القرآن كريم ذكرهم كذلك حتى يحذر المؤمن ان يكون فيه صفة من صفات هؤلاء فتجره الى النفاق - [00:02:29](#)

والله سبحانه وتعالى في هذه السورة كثيرا ما يقول ومنهم ومنهم. مثلاً منهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من

الصالحين الى اخر الايات ومنهم الذين يؤذون النبي منهم من يقول ائذن لي ولا تفتني - [00:02:56](#)

من جملة من ذكرهم الله تبارك وتعالى من المنافقين جماعة اه هؤلاء ارادوا ان يعينوا الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى المؤمنين فاتخذوا مسجدا يعني ابتنوا مسجدا - [00:03:12](#)

زعموا فيه انهم ارادوا ان يكون مسجدا لذي الحاجة والمريض وعابر السبيل. يعني بنوا مسجدا في مكان ما آآ يعني مقابل لمسجد آآ

قباء الذي اسس على التقوى وآآ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وحلفوا بالله انهم ما ارادوا بهذا المسجد الا الحسنى. ارادوا انهم

يجعلونه لاقامة الصلوات - [00:03:31](#)

ولذكر الله وآآ يكون وليكون عوناً للمحتاجين الذين مثلاً يحتاجون الصلاة او الاقامة فيه ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى قال والذين

اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - [00:03:58](#)

وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون روي في سبب نزول هذه الاية آآ كثير من الآثار خلاصتها ان رجلاً كان يدعى

ابا عامر ويعني تنصر وسمى نفسه الراهب. كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم واقسم انه - [00:04:19](#)

آآ كل آآ جيش يحارب النبي صلى الله عليه وسلم سيكون معهم كان رجلا كافرا حزب الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم هزم اكثر من مرة ثم قيل ان هو ذهب الى آآ ملك الروم واراد ان يجمع آآ عصابة من الروم ليأتوا الى مدينة النبي صلى الله عليه -

[00:04:40](#)

وسلم ليحاربوه وآآ اتفق مع جماعة من المنافقين ان يؤسسوا مسجدا في الظاهر يكون مسجدا لكنهم يرصدونه يعني يجهزونه لهذا الرجل حتى يأتي الرجل بجيش من الروم ويكون هؤلاء في المسجد - [00:05:02](#)

قد جهزوا الاسلحة آآ او فرقوا كلمة المؤمنين آآ او آآ يعني حاربوا الله ورسوله فالله سبحانه وتعالى طبعاً يحكون ان هؤلاء ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له هل يمكن ان تأتي لتصلي في مسجدنا؟ يعني ارادوا ان يضع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:05:19](#)

صبغة شرعية فيقول لهم نعم هذا مسجد صالح يمكن ان تصلوا فيه. فارادوا ان يفرقوا كلمة المؤمنين المهم انهم اسسوا هذا المسجد آآ للكفر بالله ولتفريق المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. اللي هو هذا الرجل الكافر اللي هو ابو عامر - [00:05:42](#)

فهؤلاء نلاحظ انهم دبوا وخططوا وانفقوا واجتهدوا آآ ومكروه الله سبحانه وتعالى هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجيب لهم او ان يقيم في هذا المسجد. لا بصلاة ولا بزيارة ولا باي شيء - [00:06:03](#)

الله سبحانه وتعالى قال لا تقم فيه ابدًا يعني الله سبحانه وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه. ثم قال له لمسجد

اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه - [00:06:21](#)

رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين وربنا يقول ان المسجد الذي هو احق بان تقوم فيه وان تذكر الله فيه هو مسجد قباء الذي اسس على التقوى من اول يوم. فهذا المسجد من اول - [00:06:35](#)

في يوم اسس لاقامة دين الله تبارك وتعالى. ثم جاءت الاية التي نريد ان نتكلم عنها الله سبحانه وتعالى قال افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف - [00:06:50](#)

هار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين معنى الاية يعني هذه الاية لها معنى خاص ولها معنى عام المعنى الخاص ان الله سبحانه وتعالى يبين الفرق بين مسجد اسس على التقوى من اول يوم - [00:07:07](#)

واسس على تقوى من الله ورضوان. اسس لاقامة الدين ولبيان العلم ولتعليم الناس ولشعب الايمان والله سبحانه وتعالى رضي

اعمالهم فقبلها ورضوان من الله ان الله قبل عملهم كان خالصا لوجه الله - [00:07:27](#)

هذا خير امن آآ اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. يا سلام انا لا اجد تعبيرا لبيان فساد الاساس مثل هذه الثلاثية خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار - [00:07:45](#)

شفى اللي هو الحرف والجرف انت عارف لما الماية آآ الماء يعمل بيحرف الشاطئ كده وبعد كده هذا الجرف هار يعني كمان هذا الجرف آآ متصدع ليس ثابتا فايه اللي هيحصل؟ واحد واقف على - [00:08:06](#)

حرف وهذا الحرف تحته هواء ليس فيه شيء فسيهوي فربنا سبحانه وتعالى هنا يبين الاساس. اذا اسس الانسان قلبه واعماله وكل فعل من افعاله على ايماني الصحيح والعلم آآ الصحيح وشعب الايمان وابتغاء وجه الله فان بنيانه سيكون ثابتا. وسيكون -

[00:08:26](#)

صامدا وستكون اعماله الناتجة كثيرة وشعب الايمان تنجمع معه شعبة بعد شعبة. ويتقبل الله تبارك وتعالى اعماله. وفي المقابل الذي لا يكون عنده اساس ليس ليس مؤسسا على التقوى او رضوان الله او الايمان او العلم - [00:08:53](#)

فانه وان ظهر وان بدا انه في بنيان لكنه سيسقط لا محالة لا يمكن ان يثبت احنا هنا بقى نريد ان نقف طبعاً هذا هو المعنى البسيط المختصر للاية لكني اريد ان آآ اخذ من هذه الاية قاعدة عامة للشاب - [00:09:15](#)

مسلم كيف يمكن ان يؤسس المسلم نفسه ايمانيا وخلقيا ومعرفيا ومهاريا كيف يمكن ان يكون بنيان الايمان في قلبه قويا لا تزيده الابتلاءات الا قوة وصمودا. ولا تزيده الايات التي يقرأها الا ايمانا وعملًا - [00:09:34](#)

يعرف ربه ويعرف دينه ويعرف نبيه ويفقه كل شيء ويرى كل شيء برؤية القرآن احنا هنا يا شباب عندنا باني وعندنا بناء وعندنا اساس الباني هو انت والبناء هو الايمان في قلبك - [00:09:57](#)

والاساس هو ما تضعه في قلبك فيتأسس عليه ما بعده يبقى خلينا نتصور كده انك تريد ان تصعد ببناء. عندك عمارة عايز تبني العمارة دي فاذا اردت ان تكون العمارة ثابتة راسخة او عالية او جميلة - [00:10:17](#)

فينبغي قبل ان تفكر في العمارة التي تظهر ينبغي ان تفكر في الاساس. اللي هي بنسُميها القواعد او الثوابت مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - [00:10:37](#)

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:11:00](#)

ما معنى هذه الايات العظيمة هذه الايات يا شباب تبين ان اساس الايمان في القلب فهذا القلب هو الذي يدخل عليه الامور ثم تنتج الاعمال. يبقى القلب هنا يا شباب بمثابة المصنع - [00:11:15](#)

يدخل فيه المواد الخام ثم تخرج المنتجات فهذا القلب ينبغي ان يكون طاهرا. لماذا لان القلب اذا كان طاهرا فانه اول ما سيقبل الحق واذا قبل الحق فانه سينتفع به. واذا انتفع القلب بالحق لابد ان يظهر اثار ذلك على خلقه وسلوكه وعمله - [00:11:32](#)

لابد انه سيكسبه جمالا. فهذا هو المعنى يا شباب افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان. تأسيس بنيان الايمان في قلوبنا نلاحظ هنا شباب ان الله سبحانه وتعالى بين ان الذين اسسوا بنيانهم على تقوى من الله ورضوان ان الله سبحانه وتعالى سيقبل اعمالهم - [00:11:56](#)

ومع ذلك سيزيدهم هدى آآ حد قال حاجة؟ اه ماشي حد بيكتب تعليقات انا اسف آآ طبعا احنا النهاردة مش هنطول زي كل يوم على فكرة لان احنا بدأنا الشهر يقل فاحنا عايزين نديكم فرصة اكثر ان كنتم تقرأوا قرآن اكثر يعني - [00:12:21](#)

ولذلك اليوم ان شاء الله احاول امسك نفسي ان احنا ما نتوسعش فهنا هؤلاء المؤمنون اسسوا آآ دينهم على ايمان راسخ وعلى علم صحيح بالله وبرسوله وبالقرآن وباليوم الآخر وبالقدر - [00:12:37](#)

فبالتالي كانت كل اعمالهم خالصة لله وكانت كل اعمالهم صحيحة. وكان هؤلاء اذا تعرضوا لمحنة او فتنة عافية او او بالابتلاء فانهم كانوا صابرين شاكرين. فهذا نموذج لمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضاه - [00:12:53](#)

ولمن لم يكن بنيانه مؤسسا الا على النفاق او ضعف الايمان او الشك او نحو ذلك نلاحظ هنا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى ذكر القوم الآخرين اللي هو اسس بنيانه على شفا جرف هار - [00:13:13](#)

هذا مثال واضح لا يختص فقط بالمنافق احنا عندنا سورة التوبة يا شباب تتكلم عن نوعين النوع الاول هو المنافق الذي دخل في الدين نفاقا كان منافقا كان يبطن الكفر ويظهر الايمان. لماذا هو يفعل ذلك؟ لانه كان - [00:13:30](#)

نخاف من سيف المؤمنين ما كان يداري المؤمنين يريد ان ينتفع مما يغنم المؤمنون. المهم ان هو دخل في الدين اما رغبة او رهبة هناك صنف اخر كان ضعيف الايمان - [00:13:49](#)

يعني كان متذبذبا في ربه يتردد. لم يكن قلبه مطمئنا بالايمان. فبالتالي حينما ابتلي بالعافية او ابتلي بالجهاد او بالتكاليف الشرعية او ابتلي بمصيبة او ابتلي بشبهة اثيرت فانه ترك ايمانه وكفر. كما قال الله لا تعتذروا - [00:14:02](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم هذا شباب هو نموذج عام وكثير جدا في شباب المسلمين. حتى في كبار المسلمين انسان تكون علاقته بدين الاسلام علاقة سطحية وهشة. ما معنى سطحية؟ انه لا يعرف عن الاسلام الا مجموعة نتائج - [00:14:22](#)

وهشة يعني هذه النتائج مع كونها قليلة وغير عميقة ولا يعرف حججها هشة. يعني يستطيع اي انسان ان يشككه في دينه او ان يثير له شبهة. او ان يضعف الايمان في قلبه. لماذا؟ لان هو اساسا يعبد الله على حرف - [00:14:44](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني ايمانه ليس ثابتا من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فهذا الذي لم يؤسس بنيان ايمان قلبه على العلم والعلم بايات الحق - [00:15:05](#)

والعلم بالفرقان بين الحق والباطل فهذا يكون معرضا دوما لضعف الايمان. وللکفر وللنفاق. واضح يا شباب طيب خيلنا بقى نفهم هنا ما معنى ان يكون الايمان او ان يكون قلبك مؤسسا على الايمان الصحيح - [00:15:23](#)

الله سبحانه وتعالى يا شباب يهدي الناس كل احد لا يمكن ان يضل الله الا بعد ان يبين له الهدى اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فالله سبحانه وتعالى يهدي الناس بمعنى انه يرشدهم ويدلهم. لكن - [00:15:43](#)

من الناس من يقبل الهداية ومنهم من لا يهتدي. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه فبالتالي الله سبحانه وتعالى جعل لك النبي صلى الله عليه وسلم هاديا وجعل القرآن هاديا. لكن هل كل انسان - [00:16:01](#)

ينتفع من هذا القرآن؟ لا لا يمكن القرآن هدى للمؤمن وهدى لمن اخذ باسباب الهدى لذلك ربنا سبحانه وتعالى ختم الايات يا شباب قال ايه؟ ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. دي في سورة ابراهيم. وهنا قال والله لا يهدي القوم - [00:16:22](#)

الظالمين. ما معنى هذا يا شباب لابد ان تعلم ان ربك غني وحكيم لا يظلم الناس شيئا. لا يظلم مثقال ذرة فلا يمكن ان يضل الله عبدا وهذا العبد مريد للهدى طالب للهداية - [00:16:40](#)

لان الله سبحانه وتعالى عدل لا يظلم الناس شيئا بل يزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواه فهذا هو حال المؤمن مع الله فاذا اضل الله عبدا لابد ان هذا العبد كان اخذا باسباب الضلال وان بدا انه ليس كذلك. يعني بعض الناس يقول

كيف ضل - [00:16:59](#)

فلان لا يمكن ان يضل فلان العالم او العابد او المجاهد؟ نعم يمكن ان يضل لماذا؟ لان ما يظهر لك من الاعمال غير ما بطن من اعماله بعض الناس يكون منافقا في الباطن وبعضهم يكون ضعيف الايمان. لا يصبر على تكاليف الشريعة. يحب الدين اذا لم يبتلى به. يحب -

[00:17:23](#)

اذا لم يكلف باعمال صعبة على نفسه آآ كذلك لا يصبر عن الشهوات او لا يصبر على الشبهات. تثار شبهة وهو ليس عنده ما يدفع الشبهة فيستجيب لهذه الشبهة وهذا نعلمه من كثير من الشباب. كثير من الشباب مثلا - [00:17:45](#)

لا تكون علاقته بالاسلام الا ان هو والده علمه شوية حاجات عن الدين وخلص. فايما انه ليس مؤسسا ولا قويا. هو يعيش في مناهج علمانية او الحادية في في كل البلدان حتى في بلداننا اللي هي المفروض انها اسلامية يعني - [00:18:03](#)

آآ هو كذلك في في الاعلام يشاهد مواد اعلامية سواء في الافلام الاجنبية او في الافلام العربية او المسلسلات. لا تتكلم عن الدين ولو تكلمت عن الدين تشوهه او تحرفه وتجعل له المجرم الفاجر هو البطل. والراقصة انسانة شريفة وجدعة. والشيخ كذاب ونصاب وآآ -

[00:18:20](#)

وانه يحرف الدين ويتاجر بالدين. والمجاهدون منحرفون وعندهم غلو وعندهم كذا وكذا وكذا وحتى الوجبة التي يأخذها مع ما فيها من الكذب والخداع والتضليل. اذا تكلمت عن الدين تظهر الدين في غير ما هو عليه - [00:18:40](#)

تشوه صورة الدين. فاريد منك ان تتخيل من شاب شابا فارغا ليس عنده آآ ايمان ولا تقوى ولا علم. يتشكل عقله من هذه البرامج

والافلام ثم يستمع الى برنامج آآ شاب تافه اخر يشككه في وجود الله وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نقل القرآن - [00:18:58](#)

ويشكك في بعض احكام الشريعة ويشككه في الايمان باليوم الآخر. كيف سيكون هذا الشاب يعني اساسا هذا الشاب فطرته اصلا تغيرت. يعني ابوه وامه اهملوه. لم يكلموه عن الله ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن القرآن ولا عن الصحابة ولا عن الدين

ولا عن - [00:19:18](#)

اركان الاسلام. فهو طالع فاضي ومع ذلك اغلب عمره عايش على التليفزيون والبرامج والانترنت والاشياء اللي بياخذها في المدرسة واصحابه. فعقله عمال يتشكل وليس عنده رافد اخر يدخل فيه الايمان الصحيح. فكيف ستكون النتيجة - [00:19:37](#)

هذه نتيجة طبيعية جدا يا شباب. فلذلك كان ينبغي ان يؤسس شباب الاسلام على الايمان يعرفون الحق بآياته وبراهينه ويعرفون الباطل ويعرفون سبله وكيف نشأ يتعرفون على محكمات الاسلام قبل ان نكلهم عن الشبهة او الجزئية او الاشكالية - [00:19:55](#)

آآ او الفرع المعين من الدين لأ لآبء اساسا ان يؤسسوا على القواعد الراسخة نحن هنا عندنا آآ اساس آآ ايماني واساس خلقي واساس معرفي واساس مهاري. هذه مكونات يحتاجها كل مسلم. ان شاء الله غدا انا ساتكلم عن ذلك بتفصيل. لكن اريد هنا ان آآ ادخل على فكرة اخرى - [00:20:17](#)

اه لان ان شاء الله غدا سنتكلم عن كيف يؤسس المسلم نفسه على محكمات الشريعة من خلال قول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:20:45](#)

اليوم ان شاء الله يا شباب سنكمل نرى بعد ان بين الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين اسسوا بنيانهم على شفا جرف هار وانه انه انهار بهم في نار جهنم قال الله سبحانه وتعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم. بين الله سبحانه - [00:20:59](#)

وتعالى ان كل من اسس بنيانه في اي عمل على غير تقوى الله وعلى غير رضوان الله فلا بد ان عمله سيذهب وهذا المعنى عظيم يا شباب. يطمئن قلب المؤمن ويحذر الكافر والمنافق والفساق والمجرم. ليه - [00:21:19](#)

الانسان المؤمن يا شباب من اكبر الفتن التي تطرأ على قلب المؤمن ان يرى الكفار او المجرمين او المنافقين في علو وتمكين دائما وهذه كانت الصدمة التي حدثت لكثير من العرب والمسلمين لما تفتحت اعينهم على حضارة اوروبا. كان عندهم نوع من التقدم في الصناعة - [00:21:38](#)

وفي صناعة البارود والكهرباء وغير ذلك وحصل فتنة للعرب والمسلمين. طبعا حصل تصادم عن طريق الحملات التي ارسلها محمد علي الى اوروبا وعن طريق الحملة الفرنسية. يعني محمد علي ارسل بعثات اقصد - [00:22:01](#)

اه وليست حملات ارسل بعثات تتعلم في اوروبا هؤلاء الذين ذهبوا الى اوروبا طبعا فتنوا بهذا البهرج الموجود فيها آآ وطبعا لما رجعوا كل واحد منهم تكلم عن الحضارة التي رآها - [00:22:17](#)

وان كان بعضهم انتقد اشياء منها لكن ليس هذا آآ موضوعنا وايضا لما جاء نابليون بالحملة الفرنسية على مصر والشام. ايضا جاء ومعه ممثلين ومطربات وراقصات واشياء كثيرة عشان يبهر المسلمين والعرب. وكأنه يقول لهم ان بلادنا لما كانت متدينة كانت متخلفة - [00:22:32](#)

فانتم آآ اذا لم تتركوا التدين لن تستطيعوا ان تتخلصوا من من التخلف وصار كثير من العرب او المسلمين آآ يطلبون التقدم بميزان اوروبا وبيرون ان اوروبا هي النموذج الذي ينبغي ان نقلده في - [00:22:54](#)

كل شيء المهم طبعا هذا ربما نتكلم عنه في وقت لاحق. لكن المهم الصدمة التي حدثت وهي شعور الانسان بانه كمسلم متخلف وان الكافر متقدم هذا جعله كان يمكن ان ان يبقى مسلما ويأخذ من الكافر ما لا يتعارض مع دينه. هذا عادي جدا الانسان يمكن ان ينتفع من اي شخص - [00:23:12](#)

لكن يثبت دينه ويأخذ يكون عاقلا يأخذ ما يناسب دينه ولا يعارضه فهذه هذه مهمة جدا يا شباب ان الانسان يعرف ان دينه هو الاصل يعرف محكمات الدين ويعرف ثوابته ثم بعد ذلك يأخذ من اي علم - [00:23:34](#)

لا يتعارض مع الدين وما يفيد في حياته لكن المشكلة ان حصلت هذه الصدمة. وهذا نوع من الصدمات. فكثير من الشباب اليوم مثلا حينما يذهب الى اوروبا او يرى افلام يعني طبعا الافلام لما بتيجي تنقل لك آآ - [00:23:51](#)

آآ تكلمك عن الحياة في اوروبا او امريكا بتوهمك ان الحياة دي كاملة وان هي ما فيهاش اي غلطة وان هو ده النموذج الاعلى من حياة الانسان لان هم عندهم ان الحياة كلها هي رفاهية. ميزان التقدم عندهم بالرفاهية وليس بالايمان والتقوى وشعب الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي - [00:24:05](#)

الآخرة. هذا ليس عندهم اساسا فهم ارادوا ان يتمتعوا في الدنيا. فانت حينما ترى هذا البهرج فانت تقول نعم هذه هي الحياة فانت ما فيش مشكلة انك انت تشهد بان هؤلاء عندهم نوع من التقدم في باب ما - [00:24:25](#)

لكن ان تظن ان هذا هو مفهوم التقدم تماما يبقى انت انسان جاهل لا انت فاهم معنى التقدم ولا انت فاهم معنى دينك واذا ظننت ان

دينك مطابق لكل ما هو عليه فانت اجهل واجهل - 00:24:42

المهم ان من اعظم الامور التي يفتن بها المؤمن ان يرى اهل الايمان في ضعف وفي سجن واعتقال وقتل وتفريق. وان يرى اهل الكفر والنفاق في علو وتمكين لذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. فيقول مثلا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:24:55

متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد كثيرا مثلا ما يقول الله فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون الشاب الذي ليس عنده يقين بالله او علم بالله - 00:25:19
او علم بالاسلام او فهم لقدر الله او فهم للاسباب الكونية. هذا الشخص سيفتن بلا شك لماذا؟ لانه سيظن ان الغالب او القوي او المتمكن هو الذي على الحق وان المغلوب - 00:25:33

او القليل آآ او الذي اقل حضارة لا يمكن ان يكون على الحق. لماذا؟ لان موازين الحق عنده مختلة فبالتالي يا شباب يأتي القرآن بقى شفاء لما في الصدور هذا الشك الذي في قلبك والريب والجهل - 00:25:49

والحسد والكبر. يأتي القرآن بالعلم الذي يدفع به الجهل وبالمحكّمات التي تتهاوى امامها الشبهات وبالكليات والقواعد التي ترد اليها الاشكالات والجزئيات ويأتيك بالشفاء لكل ما في قلبك من الامراض فاذا انت تعلمت كتاب الله ورأيت العالم - 00:26:06
بنفس عين القرآن سيكون القرآن لك هدى ونورا هنا لا يستطيع اي احد ان يلبس عليك دينك ولا ان يلعب بك باية او حديث او او شبهة. فالمشكلة يا شباب ليست في قوة الشبهات - 00:26:32

وانما في ضعف شباب المسلمين شباب المسلمين ليس عندهم تقوى ينصرفون بها عن المعاصي. انسان يقدر ان يعصي الله فبيعصي الله الانسان الانسان في الاصل افلوم وجهول وخلق من عجل وله اهواء وشبهات. فهذا الانسان شباب. اذا لم يكن عنده وازع يمنعه - 00:26:47

من فعل المعاصي التي يقدر عليها سيفعلها. الانسان من الاخر لا يترك هواه الا بامر من الله او خوف يعني كثير من اصحابي اللي عايشين في اوروبا مثلا لما اقبله يقول لي احنا هنا عايشين بالحديد والنار - 00:27:08

القانون مخلينا مرعوبين يعني صاحبي كان مرة راكب العجلة رحت زرتة كده في بلد بيقول لي والله انا راكب العجلة بابص جنبي فضربوني مخالفة حوالي ميت يوروا. ليه؟ قالوا له انت كده بتعرض نفسك للخطر - 00:27:24

فاهو اهو يعني ده يعني هو ده بقى ماشي في الشارع كده. يعني حتى لو ما فيش اي حد بقى ماشي كده مرعوب فهؤلاء الذين خرجوا من سلطة الله وسلطة الوحي وتشريع الاسلام دخلوا في سلطة القانون الجائر. وكل شوية يخترعوا لهم قانون جديد - 00:27:37

في وقت اخر ان شاء الله نفصل في هذا الامر. المهم يا شباب ان من الامور العظيمة التي جاءت في القرآن هي طمأنة قلب المؤمن لما هو عليه من الايمان ولعاقبته عند الله تبارك وتعالى. الدنيا يا شباب ليست دار الجزاء الاوفى - 00:27:54

الانسان لا لا يجزى بعمله في الدنيا الجزاء الكامل. نعم قد يأخذ شيئا. لكن هناك اسباب كونية من لم يأخذ بها فلا يمكن ان يحقق له شيء الله سبحانه وتعالى رتب المسببات والنتائج على الاسباب والمقدمات. فانت اذا لم تأخذ بالاسباب التفوق في باب ما عمرك ما هتتفوق. انسان طالب - 00:28:09

في الجامعة بيصلي ويبكي بالليل وبيقرا قرآن لانه ما بيزاكرش هيسقط واضح وان كان الايمان سبب في الخير لكن هناك سبب مباشر ينبغي ان تأخذ به فهؤلاء اخذوا بشيء من الاسباب الكونية والسنن الكونية. فلذلك حصل لهم نوع من التمكين والقدرة. وطبعا ليس في كل مجال - 00:28:29

ما المشكلة هنا ان المؤمن قد يغتر بهذا؟ وقد تضعف ثقته بايمانه. وقد يقول ممكن اكون انا مش على الحق لاني لو كنت على الحق لازم انتصر. من الذي قال ذلك - 00:28:51

من الذي قال انك اذا كنت انك اذا كنت على الحق يجب ان تنتصر. لأ هناك اسباب. النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس على الحق

لكن آآ حصل مخالفة في غزوة احد فغلب المؤمنون. فهذا هذا طبيعي. ربنا قال اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل -

[00:29:03](#)

فانت اذا كنت تظن ان ان مجرد ايمانك واساسا هو ايمانك فيه ضعف وغير متكامل وهناك شعب من الايمان انت تقصر فيها. اذا كنت تظن بهذا الشيء ستنجح في كل امر دون ان تأخذ باسبابه يبقى انت اساسا مش فاهم القرآن - [00:29:22](#)

واذا كنت ترى ان انه لا يمكن ان يوجد باطل ويروج على الناس فانت كذلك لم تقرأ القرآن انت مثلا حينما تفتح يوتيوب وتشوف

انسان ملحد عمال يدعو للاحاد واكثر من اثنين مليون واحد شهدوا حلقاته بيتكلموا عنه مثلا - [00:29:38](#)

انتقد تفتن بذلك ليه؟ لانك تقول اذا طب ازاي ده مكن له؟ ما هو ده موجود يا حبيبي في القرآن كل هذا موجود وكذلك جعلنا لكل

نبي عدوا من المجرمين. هذا موجود - [00:29:55](#)

فلذلك اقول لك انت مشكلتك انك انت بتنظر الى العالم وتأخذ منه مفاهيم ثم تدخل تنظر تلتقط من القرآن المفروض العكس

المفروض تؤسس بنيانك من القرآن ثم ترى العالم بعين القرآن - [00:30:07](#)

ترى المصائب بعين القرآن ترى تمكن الكفار بعين القرآن ترى الاسباب بعين القرآن حد بيقول المشكلة في في التسويق الاعلامي وده

طبيعي ايه المشكلة يعني في تسويق اعلامي للكفار والمجرمين ينفقون عليهم نفقات رهيبه جدا يلتقطون - [00:30:23](#)

الشباب او اي حد عنده نوع من الموهبة حتى يلتقطون بعض طلاب العلم ويمونونهم يمولونهم حتى يضلوا الناس باسم العلم. كل هذا

موجود انت مالك انت لست مسئولا عن كل هذا - [00:30:40](#)

انت لست مسئولا عن اصلاح الدنيا. انت مسئول فاتقوا الله ما استطعتم. المشكلة انك تشغل نفسك بدائرة لا تملكها ولست مكلفا بها

ولست قادرا عليها وليس عندك شروطها وتترك اعمالا عظيمة جليلة يمكن لك ان آآ تقوم بها - [00:30:53](#)

هي دي المشكلة يا شباب. ان احنا الانسان بيقعد يفكر في الباطل. وطبعا دلوقتي وسائل التواصل قربت الباطل بقى دلوقتي. انت

شايف مسلا المسلمين يقتلون في سوريا والعراق ويسجنون في مصر وشايف اعلاميين فسدة وافلام ومسلسلات تشوه الدين

فانت هنا متخيل ان الباطل - [00:31:13](#)

الغلب فهمت كده لآ في المقابل الحمد لله الحق موجود. آآ لا تزال طائفة على الحق ظاهرة. هناك طلاب علم هناك منافقون في سبيل

الله. هناك دعاء الى الله. هناك ربات - [00:31:32](#)

بيوت يربين ابنائهن تربية جميلة. فالخير كذلك موجود. لكن انت المشكلة ايه انك انت مشغول بكثرة هذا الباطل فهذا هذا الشغل

يأسك تقول طب وانا هاعمل ايه يعني؟ كثير من الشباب كان ماشي على طرق خير وبعدين قال يا شباب قال انا هعمل ايه في

كل الظلام ده - [00:31:44](#)

ده فيه كذا وفيه كذا. هو هنا مشكلته في حاجتين انما ان في شر في كذلك خير الحمد لله في ناس كثيرة ينشرون الخير ولله الحمد

في كل مجال في كل مجال ويدخلون الناس في الاسلام ويدعون الى الله ويعلمونهم ويثبتونهم ويبيصرونهم - [00:32:03](#)

ويهتمون بالشباب. هذا موجود وهذا موجود. الامر الثاني انت ما لك بده كله؟ آآ لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين. فانت بين يديك

اعمال عظيمة شريفة تنصر بها دينك واعظم نصر للدين ان تكون انت مستقيما - [00:32:19](#)

انت انت زي كثير من الشباب يقول لي انا آآ عايز اروح آآ اؤذن في المسجد الاقصى وهو نفسه ما بيصليش. فقلت له طيب اذن الاول

في المسجد اللي على ناصية بيتك. يعني - [00:32:36](#)

فده كثير كثير عند الناس ان هو تلاقيه مشغول بامور لا لا يملكها وهو بين يديه اعمال كثيرة يملكها ان شاء الله يا شباب بكرة

سنتوسع وان شاء الله عندي محاضرة تقريبا بكرة الاثنين ان شاء الله عندي محاضرة للشباب - [00:32:46](#)

تأسيس الشباب ايمانيا وخلقيا ومعرفيا هتكون ان شاء الله بعد صلاة العصر خليني اكمل يا شباب. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يطمئنك

والله لا يهدي القوم الظالمين. وبين ان اعمال هؤلاء سراب لا يمكن ان تبقى. فلا - [00:33:03](#)

اغتر بها اما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. اذا لا ينبغي ان تشغل بهذا الزبد الا بقدر ما يكون لك قوة

وطاقة لتقوم انت بما يمكنك في الارض وينفع الناس. يعني ايه يا شباب - [00:33:19](#)

يعني انا مسلا حينما ارى فيديوهات لاشخاص يروجون بالكذب والباطل والشبهات ويضلون الناس هذا ينبغي ان يكون لي شحنة يقول هذا الرجل يصبر لانه يمول او لانه يحب باطله فاذا كان هذا الرجل يصبر على باطله ويعمل. انام انا واكسل لا. قال الله وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم - [00:33:38](#)

انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. يعني ايه؟ يعني ربنا يقول اذا كان هؤلاء ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. انت بقى كمسلم ما هو دورك - [00:34:05](#)
دورك آ لا بد حد بيقول على الصفحة آ هيكون على صفحة شباب اسمهم احلى شباب تقريبا طلاب جامعات في مصر جامعة عين شمس والقاهرة وحاجة زي كده. ان شاء الله آ لسة ما عرفتتش هيكون على ايه. المهم ان هو بكرة ان شاء الله اديكم خبر باذن الله - [00:34:24](#)

آ فخلكم معنا يا شباب في الفكرة دي عشان مهمة. احيانا الانسان كما قلنا بيغره ما عليه اهل الباطل وبيشعر كده ان الباطل استحکم يعني الانسان ببشاهد افلام ومسلسلات يدس فيها السم في العسل - [00:34:41](#)
ويطلع مثلا ينشر الفجور والفسق ويضعف ثقة الناس في دينهم وثوابت دينهم وبرامج ومنشورات ومقالات وصحف ومجلات فانت بتشعر كده بشيء من اليأس. لا لا ينبغي ان تيأس. لماذا؟ لان هذا هو دين الله - [00:34:57](#)
والله سبحانه وتعالى يحفظ دينه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لا بد ان يكون هناك شر انت الذي يهكم ان تكون في سفينة نوح لا يهكم ان تنظر الى من هلك. انت مالك انت؟ انت شاغل بالك ليه - [00:35:15](#)
لا تكلف الا نفسك يا اخي. انت لن تسأل عن كل هذا. لكن ستسأل عن خير قدرت قدرت عليه ولم تفعله بعد بقى ما ربنا سبحانه وتعالى طمان قلب المؤمنين - [00:35:29](#)

وارعب قلوب الفاسقين الكافرين الفاجرين لما بين انهم لا يزالوا بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم بالموت او بسيف المؤمنين والله عليم حكيم. ذكر الله بقى الصنف الاخر اللي احنا عايزين بقى نتكلم عنه. اللي عايزين نتشبه به - [00:35:41](#)
ذكر الله سبحانه وتعالى الكفار والمنافقين. وبين آ بنيانهم واساس بنيانهم. الان سيتكلم ما الذي ما هو واجب المسلم تجاه كل هذا الباطل. قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - [00:36:00](#)

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم. فرينا يقول كما ان هناك منافقون وكفار ومجرمون وفساق ينفقون اموالهم وخبراتهم ويخططون ويدبرون لتكون كلمة الله هي - [00:36:20](#)

سفلى فهناك مؤمنون صادقون محتسبون صابرون يبيعون انفسهم لله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاته هذه الاية يا شباب اللي هي في سورة البقرة اية عظيمة جدا اول حاجة من الناس ما يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد - [00:36:43](#)

تمام؟ يبقى فيه شخص يعني شري باع نفسه للباطل. ويريد ان ينشر الفساد. يعني هو فاسد ويريد ان ينشر الفساد. يعني انتم يا شباب انتم فاكرين ان الناس الفسدة مشكلتهم بس في ان هم فسدة لا - [00:37:09](#)

هم يريدون منك ان تكون فاسدا. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. هو ليه ينفق امواله الطائلة ليضل الشباب لان هذا جزء من رسالته في الحياة الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. ففي انسان يا شباب بيشتغل ويسهر ويتعب ويجمع فلوس كده عشان يصد عنك - [00:37:25](#)

سبيل الله. يقول لهم خدوا اعملوا للشباب برامج تضلهم. نقوا لي كده كم شاب من العيال التافهة الملحدين العرب دول ولمعوهم واعملوا لهم برنامج عشان يضلوا الشباب يعني بينفقوا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فرينا سبحانه وتعالى بين في المقابل -

ان في واحد اولاً بيصد عن سبيل الله واذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. في المقابل بقى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ابن عباس رضي الله عنه لما لما تليت هذه الآية امامه في مجلس عمر بن الخطاب همس لصديقه بجواره - [00:38:07](#)

عمر ابن الخطاب قال له انت قلت ايه ؟ قال له لأ خلاص. قال له لأ لازم تقول لي انت قلت ايه فقال يا امير المؤمنين اقتتل الرجلان فقال عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب كان يجمع فقهاء الصحابة عشان يتدارسوا القرآن. وكان دايم ابن عباس معهم - [00:38:27](#) رضي الله عنه فابن عباس يقول له اقتتل الرجلان. فعمر بن الخطاب قال له يعني ايه اقتتل الرجلان قال له يعني اذا قام من يفسد في الارض وكان هناك من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلا بد ان يتقاتل الرجلان. يعني ايه - [00:38:43](#) يعني ابن عباس يريد ان يقول ان جزءاً من صفقة المؤمن مع الله ان يتصدى لاهل الباطل اما بكشف باطلهم او بنشر الحق خير طريق للنهي عن المنكر الامر بالمعروف - [00:39:01](#)

وخير طريق لمقاومة الشهوات نشر الطيبات وخير طريق لرد البدعة بيان السنة وخير طريق لكشف الشبهات بيان المحكمات. وهكذا يا شباب فانت دلوقتي تقول انا لا استطيع شيئاً. لا من الذي قال انت تستطيع وتستطيع - [00:39:17](#) نستطيع اشياء كثيرة جداً. لكن المشكلة في ان انت عمال تتسخط على الظلام عمال حد بيقول آآ تمام يبقى هنا شباب الفكرة مهمة جداً انك انت تستطيع ان تزاحم هذا الباطل ببيان الحق وبرد الشبهات تستطيع. لكن ما هي المشكلة ؟ ان انت مستعجل للنتائج - [00:39:37](#)

يريد مثلاً ان واحد يقول انا اريد ان ارد على الشبهات هو كل شوية واحد يتصل بي يقول لي ممكن ترد على الشبهة دي عشان ابن عمي عنده شبهة اه مثلاً بنت خالتي بتسمع مثلاً فلان الفلاني. فدخل في قلبها شبهة. هو اساساً هذا الشخص يريد مني ان اجيب عن الشبهة. وهو مش طالب علم اساساً. فيريد - [00:39:59](#) ان يجيب عن الشبهات وهو ما عندوش اساساً هو محكمات هو نفسه شك من كثرة ما سمع لهؤلاء يبقى مهم جداً يا شباب ان شاء الله سنتكلم عن هذا التأسيس غدا باذن الله - [00:40:17](#)

نكمل بقى الفكرة يا شباب فربنا يقول كما ان هناك من باع نفسه للشيطان ويصد عن سبيل الله ويرصد امواله آآ لمن آآ يحاربون الله ورسوله. انا مش عايز اقول لكم يا شباب - [00:40:27](#)

يعني لو انتم آآ الانسان يعني فيه اشياء يعلمها من الباطل ظاهرة. اما لو عرفت لو عرفت ما هي ما هي الامور التي يدبرون لها في الخفاء هي اعظم بكثير وما تخفي صدورهم اكبر. يعني احنا دلوقتي شايفين صورة بس مما ينشرونه - [00:40:40](#) اما الباطل الباطن فهو اكثر من ذلك. فربنا بقى ذكر لك في حد سأل ودوا ينفع نسقط هذه الآية على مسلمين غير صالحين لا هذه الآية تذكر فقط لمن يريد بالمسلمين الكفر - [00:41:00](#)

وتسقط مثلاً لو واحد يريد بالمسلمين الفجور يريد ان ان تكون فاجراً مثله. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا مالا عظيماً كل من اراد بالمسلمين ان يكونوا مثله في الباطل آآ فهو له نصيب من هذه الآية بقدر ارادته. يريد منهم ان يكونوا فجرة - [00:41:13](#) فهو فاجر. يريد منهم ان يكونوا فاسقين. يريد منهم ان يضعف ايمانهم. يريد منهم ان يشغلهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم يمكن ان تنفع هذه الآية في كل من يريد شراً بالمؤمنين. من يريد ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - [00:41:32](#) هنا بقى يا شباب المقصود ربنا بعد ما بين لك هؤلاء المنافقين بين لكم بين لنا اعمالهم. وبين لنا تخطيطهم ونفقتهم لماذا؟ هو بين ذلك وبين ان كل ما يفعلونه آآ سيذهب جفاء وفي المقابل بين ان المؤمنين ينبغي ان ان يقيموا - [00:41:48](#)

دينهم وان يشروا انفسهم ابتغاء مرضات الله وان يقاتلوا في سبيل الله بالجهاد والكلمة وبالقلم وبالنصيحة وبتربية وبالاصلاح ثم ذكر صفات هؤلاء التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله - [00:42:08](#)

وبشر المؤمنين. يبقى هنا ده بقى المختصر يا شباب عشان احنا يعني مش هنطول النهاردة كثير عندنا سبيل المجرمين اللي هو يدخل فيهم المنافقون الكفار المجرمون الفاسقون. لهم سبيل لهم سبيل في ماذا - [00:42:28](#)

ان بنياهم هاو الامر الثاني سبيلهم الصد عن سبيل الله والكفر. والارصاد لمن حارب الله ورسوله. اعوان مع بعض ضد اهل الاسلام لكن الله بين لك عاقبة هؤلاء والله لا يهدي القوم الظالمين. خلاص. طب سبيل المؤمنين ان هم نايمين لا المؤمنون عندهم عقل وذكاء. ينبغي ان يكون عندهم تكاتف - [00:42:44](#)

وتكامل وتعاون واعداد وقوة في بيان الحق وفي رد الباطل في تنشئة ابنائهم على الخير. انت لن تسأل عن كل هذا الباطل تسأل عن الخير الذي كان يمكنك وتركته فربنا يقول امامك السبيلان. سبيل الكفار وسبيل المؤمنين. في اي السبيلين؟ كل سبيل له ضريبة - [00:43:09](#)

وكل سبيل له خاتمة. هنا قال والله لا يهدي القوم الظالمين. وفي الامر وفي المقابل ماذا قال؟ قال وبشر المؤمنين يعني ربنا سبحانه وتعالى قال بان لهم الجنة. فانت امامك السبيلان وانت امامك ان تسلك هذا وان تسلك هذا. في بقى واحد يريد ان - [00:43:32](#)

يكون في المنتصف يعني ايه؟ يقول لا انا انا مسلم وخلاص لا انت لا يسعك ان تكون مسلما وخلاص. اما ان تكون مسلما ساعيا في الخير او تكون قريبا من النفاق. فلذلك ينبغي ان تنقذ - [00:43:51](#)

نفسك بالعلم النافع والعمل الصالح اه ان شاء الله يا شباب بكرة سيكون عندنا لقاء طويل بقى. لاننا سنتكلم فيه عن تأسيس المسلم بمحكمات الشريعة من خلال قول الله سبحانه وتعالى هو - [00:44:04](#)

الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هم هن ام الكتاب واخر متشابهات خلاصة هذا الدرس يا شباب ان الله بين تدبيره بين سورة من تدبير المنافقين وضعفاء الايمان الذين انجرفوا الى آفة الكفر والنفاق بين - [00:44:18](#)

فكيف يدبرون ويخططون ويرصدون اموالهم وانفسهم وخبراتهم في الصد عن سبيل الله. ثم حركك لتكون ممن يعني باعوا انفسهم لله آبايمانهم باعوا آآ انفسهم واموالهم لله تبارك وتعالى. واقاموا - [00:44:36](#)

الاعمال الصالحة بالتوبة والصيام والصلاة والزكاة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ حدود الله تبارك وتعالى. ثم جاءتك البشرى من الله تبارك وتعالى وبشر المؤمنين. فلذلك يا شباب يعني وقت النوم وقت الراحة خلاص مش موجود. لابد ان تكون جادا لابد لابد ان تكون قويا. لابد ان تكون ممن ينصرون الله ورسوله. لابد ان تكون من - [00:44:56](#)

صادقين. اياك ان تظن ان المسلمين لا يحتاجون اليك. هذا من تلبيس الشيطان. الشيطان دايمًا يضخم لك الباطل ويقزم لك الخير فتخاف. شف الشيطان ماذا قال يوم آآ يوم بدر واني جار لكم. انا معكم. انا سند لكم - [00:45:20](#)

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. يعني ضحك عليهم. قرطسهم يعني فالشيطان بقى ما يضحك عليك. يخوفك من اوليائه يضخم لك الباطل فتحس ان الخير اللي انت بتعمله ما لوش لازمة. من الذي قال ذلك؟ ده ربنا نفسه بيقول لك اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في - [00:45:40](#)

ربنا هو الذي يثبت عملك الذين كفروا يقاتلون في سبيل الله الذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت والذين امنوا يقاتلون الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - [00:46:04](#)

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. يعني ربنا يقول لك انت مش مطلوب منك بصوا يا شباب دي مشكلة انت لا تنتظر الى كثرة او عدد او قوة هؤلاء - [00:46:18](#)

انظر من يواليهم يواليهم الشيطان اما المؤمن فيواليه ربه وربك على كل شيء قدير. هو ربنا بيطلب منك انك تبقى سوبر مان عشان تبقى انسان مصلح لا يطلب منك ان تأخذ بالاسباب المتاحة - [00:46:30](#)

ثم يعينك الله سبحانه وتعالى. فانت شاغل بالك ليه بقى؟ لماذا تشغل نفسك بهذا؟ عليك ان تسير في الخير في نفسك وفي ابنائك وفي اهلك وفي جيرانك وفيما تستطيع من الخير ما تجيش تنظر دلوقتي - [00:46:45](#)

ان اهل الخير مثلا عدد المشاهدات قليلة عندهم. او ان مثلا مقالتهم مش مش واصلة لكل الناس. ليه يا شباب اوعى تفكر ان الناس

هي اللي مش عايزة تسمع الحق. لأ ده ربنا هو اللي مش عايزها تسمع الحق. لا يريد الله. شف ربنا سبحانه وتعالى لما قال عن

المنافقين ايه - [00:46:59](#)

واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ ثم انصرفوا. بيهربوا عشان ما يسمعوش القرآن فربنا قال لأ مش انتم

اللي انصرفتم. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ده انا اللي صرفت قلوبكم - [00:47:18](#)

انتم فاكرين ان انتم اللي مش عايزين تأمنوا لأ انا لا اريد ان اطهر قلوبكم لان قلوبكم سوداء فاهمين الفكرة دي يا شباب؟ فتيجي انت

بقى تقول ايه؟ اصل اهل الخير صوتهم مش مسموع. انت ما لك؟ من الذي قال لك ذلك - [00:47:36](#)

هذا هو الذي طمأن الله به قلب نبيه صلى الله عليه وسلم انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. ليس عليك هداهم انك لا تهدي من احببت

لا تشغل بالك بهؤلاء لا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:47:51](#)

انت كذلك احيانا تياأس لما تقعد تنظر للباطل ده فلان ده ببشاهده مش عارف كم مليون وفلان مشهور ومفتوحة له البرامج وانما اهل

الخير انت مالك مش بتاعتك دي الله سبحانه وتعالى هو الذي يبلغ هذا في قلوب المؤمنين فيمن فيمن الله سبحانه وتعالى اعلم

حيس يجعل رسالته. الله سبحانه وتعالى - [00:48:04](#)

اعلم حيث يجعل رسالته وهو اعلم بالمهتدين. شف ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه انك لا تهدي من احببت. تمام. ولكن الله

يهدي من يشاء بعد كده ختم به وهو اعلم بالمهتدين. يعني ربنا اعلم من قلبه محل للايمان. وفي المقابل قال اولئك الذين لم يرد الله

ان يطهر قلوبهم - [00:48:27](#)

ايوة انت فاكرك كل انسان مستعد بقلبه انه يتحمل هذا الهدى؟ لا يا حبيبي فلما انت بقى هنا تنظر تقيس بمقاييس هؤلاء بالكثرة والعدد

غلط. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. طب العكس لما - [00:48:47](#)

اعتزوا بقوتهم قالوا لن نهزم اليوم من قلة هزموا ولوا مدبرين ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. وضقت عليكم

الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فلا يصح ابدأ ان تقيس او تزن الامور بموازين هؤلاء بالكثرة والبهرج والعدد. لأ. تقيس الامور

بميزان واحد. اذا كنت انت على الحق - [00:49:03](#)

وتحررت الحق فربك معك. واذا كان الله معك فمن عليك؟ اذا كان يعني عايزك تتخيل كده ابو بكر الصديق احنا كنا هنختم وانتم اللي

فتحتوا لنا عايزك تتخيل ابو بكر الصديق كده رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم هو بيقول يا رسول الله لو نظر احدهم آآ

اسفل قدمه لرآنا لما كانوا في الغار - [00:49:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر كلمة واحدة فقط الكلمة الوحيدة دي انزل الله سكينته بها على قلب الصديق رضي الله عنه

قال لا تحزن ان الله معنا - [00:49:48](#)

ان الله معنا ابو بكر عارف مين الله. في اول ما عرف ان الله معنا انتهت خلصت ان الله معنا فمن علينا ان الله معنا فمن من يغلبنا

وربنا معنا. يبقى الشرط فيك انت ان تكون مؤمنا ليكون الله معك. والله يتولى وهو يتولى الصالحين - [00:50:01](#)

فهنا كده يا شباب الفكرة دي. دي فكرة مهمة. سيدنا موسى وهارون قالوا يا رب يعني سيدنا هارون آآ سيدنا موسى قال يا رب انت

تبعطني لفرعون فرعون طاغي. اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى - [00:50:22](#)

فربنا قال انني معكما اسمع وارى كده خلاص فيه محتاجة كلام ثاني انا معكم خلاص. في الانسان ساعتها بي فكر بقوة الله ويقارنها

بقوة هؤلاء اساسا قوة هؤلاء هي من الله - [00:50:36](#)

يعني الله سبحانه وتعالى لا يفعل شيء الا باذنه فكيف آآ يخاف الانسان وربيه معه؟ اذا الشرط شرط قوتك بين يديك ان تكون صالحا

صادقا مؤمنا اخلاصك صدقك تنتصر به وليس بكثرة العدة ولا العتاد. افهم بقى دي - [00:50:51](#)

يفهم الفكرة دي الله مع المؤمنين مع المتقين مع المحسنين مع الصابرين مع التائبين مع الصادقين. اذا مقومات معية الله بين يديك

فلماذا تتطلع انت لغير ذلك. ومع ذلك خذ بالاسباب المتاحة لكن المحرك الاصيل ان تنصر دين الله تدعو الى الله مش الى نفسك -

[00:51:11](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا صابرين محتسبين صادقين. وان يجعلنا ممن ينصرون الله ورسوله. والا يجعلنا ابدا ممن

يستخفهم الذين لا والله يا شباب هذا خطير جدا ان تشك في صدق ما تفعل لكثرة الباطل حولك - [00:51:31](#)

يخاف وتيأس لأ لا ينبغي ان تيأس. ولا ينبغي ان تشك في صدق ما انت فيه شف ربنا يقول ايه للنبي صلى الله عليه وسلم آآ فاصبر

ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون فتوكل على الله انك على الحق المبين - [00:51:49](#)

انت على الحق انت ليه ليه مشغول بزخرفة الباطل حواليك انت ما لكش دعوة انت ستلقى الله وحدك فردا. فلماذا انت مشغول

بانتشار وهذا الباطل وبين يديك كثير من الخير في نفسك واهلك وابنائك ودعوتك وتعليمك. يكفي ان تكون انسانا شريفا ويكفي ان

ان تعيش في هذه الدنيا دون ان - [00:52:06](#)

هذا والله في حد ذاته نصر عظيم. بارك الله فيكم يا شباب عندنا لقاء اخر ان شاء الله. آآ اتكلم فيه كيف يكون الانسان ناجحا في

كل اموره من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره - [00:52:27](#)

له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له آآ بارك الله فيكم يا

شباب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:42](#)